

فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية واليدوية في
تنمية مفاهيم الجغرافيا السياسية وقيم الامن الفكري لدي طلاب
الصف الثالث الثانوي الأزهري.

إعداد

د . محمد خليفة عبد الرحمن
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
بكلية التربية للبنين بأسبوط - جامعة الأزهر

DOI : 10.12816/0053073

مجلة الدراسات التربوية والانسانية .كلية التربية . جامعة دمنهور
المجلد العاشر - العدد الثاني - لسنة 2018

فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية واليدوية في تنمية مفاهيم الجغرافيا السياسية وقيم الامن الفكري لدي طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري . د . محمد خليفة عبد الرحمن

DOI : 10.12816/0053073

مقدمة

الجغرافيا من العلوم التي تدرس الإنسان والطبيعة والعلاقة بينهما، وما ينتج عن هذه العلاقة من تفاعلات، فهي تساعد المتعلم على تكوين رؤية واضحة وشاملة عن العالم وفهم الأحداث والمشكلات المحيطة به على المستويين المحلي والدولي، فهي تزوده بالمعارف والمفاهيم التي تساعده على وضع تصور للعالم من خلال إدراكه لكل الظواهر والتنظيمات المحلية والعالمية.

وتبرز أهمية الجغرافيا في أنها تساعد المتعلمين على فهم الخصائص الطبيعية والبشرية للعالم وعلاقاتهم السياسية، وفهم ما يحيط بهم من أحداث في أماكن أخرى من العالم الذي يعيشون فيه والأنظمة السياسية التي تؤثر في حياتهم، فهي توفر قواعد معلومات وبيانات كاملة لمختلف هذه النشاطات البشرية، والتي يمكن الرجوع إليها في أي وقت؛ للاستفادة منها في مناحي الحياة (صالح العمري:2004، 27).

وتسهم الجغرافيا - بما لها من طبيعة اجتماعية وإمكانات متعددة - في إعداد جيل من النشء ليكونوا مواطنين صالحين في المجتمع الذي يعيشون فيه، فهي تقوم بدور كبير في تنمية دور الفرد في المجتمع وصنع الشخصية الاجتماعية التي تساعد الفرد على إدراكه لحقيقة ما يجري في المجتمع سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً من خلال المواقف التعليمية التي تتيح له فرصاً من التعلم.

وتشكل مفاهيم الجغرافيا السياسية جانباً مهماً في المحتوى التعليمي الخاص بها، فهي تهدف إلى اكتساب الطلاب المهارات العقلية والحركية والاجتماعية وما

تتضمنه من مهارات يحتاجها الطالب أثناء ممارسته لحياته داخل المدرسة وخارجها، ومنها مهارات التفكير ومهارات البحث والتنقيب عن المعلومات الجغرافية (خالد عبداللطيف: 2009، 31).

ويهدف تدريس الجغرافيا إلي إعداد مواطن صالح من خلال اكتساب المتعلمين للمفاهيم السياسية وقيم الأمن الفكري، وتزويده بالعديد من المهارات والخبرات التي لا تعتمد على المعلومات فقط بل تحتاج إلى مواقف يستطيع الإنسان من خلالها أن يكتسب الوعي السياسي الذي يساعده في القيام بدوره كمواطن صالح في المجتمع.

وتشير الاتجاهات الحديثة في مجال تدريس الجغرافيا إلى أنها تستهدف وجود تربية سياسية لأفراد المجتمع منذ الصغر بمفهومها الصحيح من خلال تنمية مفاهيم الجغرافيا السياسية وقيم الأمن الفكري التي تهدف أن يتعرف الإنسان إلى ما له من حقوق مدنية وسياسية وما عليه من التزامات تجاه الوطن (Miller:2001,4).

وتتوقف التربية السياسية على معرفة الإنسان بالمفاهيم السياسية التي تعد أحد أبعاد الثقافة السياسية حيث يتكون الوعي نتيجة لما يتوفر لدى الفرد من معرفة بالأمور السياسية، وهذا يدل على أنه كلما توفرت الثقافة السياسية للمواطن أدى ذلك إلى تنمية الوعي السياسي لديه.

وبالنظر إلى حال المجتمع المصري نلاحظ أنه يواجه عدة أزمات وأخطار داخلية وخارجية، وتحديات محلية وعالمية في مجالات الحياة المختلفة، الأمر الذي ينعكس سلبيًا على وحدة بنائه وتماسك شعبه وترابط أفرادها، مما يتطلب مواجهة هذه الأخطار والتصدي لتلك التحديات حتى تحافظ الأمة على أمنها واستقرارها، وتماسك جبهتها الداخلية والخارجية . (جمال رجب: 2008، 33).

وتعد الخرائط الذهنية إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تساهم في تقوية الذاكرة وتوليد الأفكار، فهي تستخدم كوسيلة للتعبير عن الأفكار والمفاهيم من

خلال الخطوط والألوان والصور في التعبير عن المفهوم أو الفكرة بدلاً من الاعتماد على الكلمات فقط، ويتم إعدادها يدوياً أو من خلال برامج الحاسب أو مواقع الإنترنت أو تطبيقات الأجهزة الذكية.

وقد صممت الخرائط الذهنية في ضوء حقائق عن التعلم والعقل البشري، وهي أن العقل يعمل بكفاءة أعلى مع المعلومات التي تتم بطريقة تقليدية، وأن عمل العقل يتضمن استيعاب الأرقام والكلمات والأوامر والخطوط والألوان والأبعاد والتخيلات والرموز والصور، فمن خلال ملاحظة عابرة سريعة يستطيع الذهن استيعاب وتذكر واسترجاع عدد من التفاصيل المرتبطة بالملاحظة، فهناك خرائط في الذهن تحمل تلك التفاصيل (صلاح الدين عرفة: 2006، 301).

والخرائط الذهنية يمكن أن تساعد في تدريس الجغرافيا علي تحقيق العديد من الأهداف التعليمية للفرد، حيث تقدم له المعارف والمهارات اللازمة للتعامل مع البيئة التي يعيش فيها، وتكسبه العادات الذهنية التي تساعده على التفكير بطريقة علمية في مواجهة ما يعترضه من مشكلات في بيئته ومجتمعه مع عدم إغفال الجانب الوجداني، لما لهذا الجانب من أهمية في بناء الشخصية السوية.

وقد أشارت العديد من الدراسات التي تناولت الخرائط الذهنية إلى أهمية استخدامها في تدريس الجغرافيا لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، ومنها: دراسة بو شينج 2018 (Po-Sheng 2018)، ودراسة خالد علي 2016، ودراسة كامل دسوقي 2016، ودراسة حسين عبدالباسط 2014، ودراسة مانث 2012 (Manet, 2012)، ودراسة جابر 2012 (Jaber M. 2012)، ودراسة راتينون 2011 (Ratinen. 2011)، ودراسة سحر مقلد 2011، ودراسة حليلة عبدالقادر 2009، ودراسة تايلور 2006 (Taylor, 2006).

فقد أشارت هذه الدراسات إلى أن الخرائط الذهنية الالكترونية واليدوية تعمل على زيادة التحصيل الدراسي للطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، كما تساعدهم على ربط المعلومات النظرية بصور ورسومات وألوان وأشكال بصرية

مما يؤدي إلى تنظيم الأفكار لديهم، كما تعمل على تحفيز الذهن على الإبداع ومساعدة الطلاب في التذكر والاسترجاع، وتوليد أفكار جديدة، وقد أوصت هذه الدراسات باستخدام الخريطة الذهنية في العملية التعليمية، وإجراء مزيد من الأبحاث حول الخرائط الذهنية على مواد تعليمية مختلفة؛ لما لها من أهمية كبيرة في تحقيق الأهداف التعليمية.

لذلك تعد الخرائط الذهنية أداة تفكير تنظيمية تعمل على إدخال المعلومات للدماغ ثم استرجاع هذه المعلومات المخزنة، والخريطة الذهنية طريقة فعالة وإبداعية، وتشارك جميع الخرائط الذهنية في عدة أشياء، منها أنها جميعها تستخدم الألوان ولها تركيب طبيعي واحد، حيث إنها تبدأ بمركز تنفرع منه الخطوط، وهي بذلك تشبه شكل الخلية العصبية (8, Buzan, Barry. 2006).

وفي سبيل توثيق المشكلة قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية عن طريق المقابلة الشخصية مع مجموعة من معلمي الجغرافيا بمنطقة أسيوط الأزهرية بلغ عددهم 17 معلماً أثناء انعقاد إحدى الدورات التدريبية؛ للتعرف على مدى الحاجة لإجراء هذه الدراسة، وكانت محاور المقابلة تدور حول مدى توافر مفاهيم الجغرافيا السياسية وقيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، ونتج عن هذه الدراسة:

- 1- إن مفاهيم الجغرافيا السياسية لا تتوافر لدى طلاب المرحلة الثانوية بشكل يرضى عنه المعلمون.
- 2- لا يوجد اهتمام لدى كثير من طلاب المرحلة الثانوية بالقضايا السياسية التي تواجه مصر بصفة خاصة والعالم كله بصفة عامة.
- 3- عدم وعي طلاب المرحلة الثانوية بكثير من القضايا التي تهم الأمن الفكري للمجتمع المصري مثل الانتماء للوطن وتقبل الآخر.
- 4- يوجد فهم خاطئ لدى كثير من الطلاب حول بعض القضايا مثل الأمن القومي والوعي السياسي.

لذلك تعد مفاهيم الجغرافيا السياسية وقيم الأمن الفكري من أهم المفاهيم والقيم التي ينبغي أن يمتلكها طلاب المرحلة الثانوية. وتنمية هذه المفاهيم والقيم لديهم في فترة إعدادهم أحد أهم أولويات برامج التعليم قبل الجامعي.

- مشكلة البحث:

تنضح مشكلة البحث في أنّ طلاب الصف الثالث الثانوي يعانون من صعوبات في تعلم مفاهيم الجغرافيا السياسية، كما أنهم لا يهتمون بالأحداث السياسية التي تمر بها مصر في الوقت الحالي، مما يؤدي إلى انخفاض مستواهم في التحصيل الدراسي، ويؤثر سلباً علي أمنهم الفكري، حيث أبدى كثير من المعلمين شكواهم من دراسة مادة الجغرافيا بأسلوب المحاضرة التقليدي مما يستلزم استخدام أساليب جديدة في تدريس مادة الجغرافيا، وتحدد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- 1- ما مفاهيم الجغرافيا السياسية التي يلزم توافرها لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري؟
- 2- ما قيم الأمن الفكري التي يلزم توافرها لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري؟
- 3- ما فاعلية الخرائط الذهنية الالكترونية في تنمية مفاهيم الجغرافيا السياسية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري؟
- 4- ما فاعلية الخرائط الذهنية اليدوية في تنمية مفاهيم الجغرافيا السياسية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري؟
- 5- ما فاعلية الخرائط الذهنية الالكترونية في تنمية قيم الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري؟
- 5- ما فاعلية الخرائط الذهنية اليدوية في تنمية قيم الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري؟

- أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في:

- 1- زيادة وعي طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري بمفاهيم الجغرافيا السياسية، وأهمية دراستها، والعمل على تنمية قيم الأمن الفكري لديهم.
- 2- توظيف الخرائط الالكترونية واليدوية؛ لتنمية مفاهيم الجغرافيا السياسية وقيم الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري.
- 3- محاولة للتغلب على أوجه القصور في أساليب واستراتيجيات تدريس الجغرافيا المعتادة والشائعة في المدارس، ومسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة في استخدام المستحدثات التكنولوجية المتقدمة في العملية التعليمية، ومن هذه الأساليب الخرائط الذهنية الالكترونية.
- 4- يقدم البحث نموذجًا إجرائيًا لكيفية تصميم مقرر الجغرافيا باستخدام الخرائط الذهنية الالكترونية واليدوية، مما يساعد معلمي الجغرافيا على كيفية تنفيذ دروس مادتهم باستخدامها.

- أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- 1- إعداد قائمة بمفاهيم الجغرافيا السياسية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري.
- 2- إعداد قائمة بقيم الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري.
- 3- استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية واليدوية لتنمية مفاهيم الجغرافيا السياسية وقيم الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري.
- 4- التحقق من فاعلية الخرائط الذهنية الالكترونية واليدوية لتنمية مفاهيم الجغرافيا السياسية وقيم الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري.

- حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

- عينة عشوائية من طالبات الصف الثالث الثانوي الأزهرى بمعهد فتيات أبوتيج الثانوي في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2018/2019 م؛ وذلك لاعتبارات عملية خاصة بتطبيق البحث حيث تتوفر أجهزة الحاسب الآلي، كما أنّ الباحث يعمل مشرفاً على التربية العملية في هذا المعهد.

- مفاهيم الجغرافيا السياسية وقيم الأمن الفكري في مقرر الجغرافيا (الجغرافيا السياسية) لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى، وتشمل:

الوحدة الأولى - الدولة والجغرافيا السياسية، وتشمل:

الدرس الأول- الدولة (تعريفها - أنواعها).

الدرس الثاني- المقومات الطبيعية للدولة.

الدرس الثالث- المقومات البشرية للدولة.

الدرس الرابع - النظام السياسي والانتخابي للدولة.

- فروض البحث:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,01 بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام الخرائط الذهنية الالكترونية والمجموعة الضابطة التي درست بالأسلوب السائد في القياس البعدي لاختبار مفاهيم الجغرافيا السياسية.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,01 بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام الخرائط الذهنية اليدوية والمجموعة الضابطة التي درست بالأسلوب السائد في القياس البعدي لاختبار مفاهيم الجغرافيا السياسية.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,01 بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام الخرائط الذهنية

الالكترونية والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام الخرائط الذهنية اليدوية في القياس البعدي لاختبار مفاهيم الجغرافيا السياسية.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,01 بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام الخرائط الذهنية الالكترونية والمجموعة الضابطة التي درست بالأسلوب السائد في القياس البعدي لمقياس الاتجاهات نحو قيم الأمن الفكري.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,01 بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام الخرائط الذهنية اليدوية والمجموعة الضابطة التي درست بالأسلوب السائد في القياس البعدي لمقياس الاتجاهات نحو قيم الأمن الفكري.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام الخرائط الذهنية الالكترونية والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام الخرائط الذهنية اليدوية في القياس البعدي لمقياس الاتجاهات نحو قيم الأمن الفكري.

- متغيرات البحث:

اشتمل البحث على المتغيرات التالية:

أولاً - المتغير المستقل:

- الخرائط الذهنية الالكترونية. - الخرائط الذهنية اليدوية.

ثانياً - المتغيرات التابعة:

أ- مفاهيم الجغرافيا السياسية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى.

ب- قيم الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى.

- منهج البحث:

ينتمي هذا البحث إلى فئة البحوث التجريبية، حيث يستلزم التعرف على فاعلية المتغير المستقل وهو الخرائط الذهنية الالكترونية واليدوية على المتغيرات التابعة التي تتمثل في مفاهيم الجغرافيا السياسية، وقيم الأمن الفكري. كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لوصف وتحليل البحوث والدراسات السابقة والكتابات المتخصصة لإعداد الوحدة التعليمية باستخدام الخرائط الذهنية الالكترونية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري.

- أدوات البحث:

اعتمد البحث على الأدوات التالية:

- اختبار مفاهيم الجغرافيا السياسية. (إعداد الباحث)
- مقياس اتجاهات نحو قيم الأمن الفكري. (إعداد الباحث)

- خطوات البحث:

سار البحث وفقاً للخطوات التالية:

- 1 - إعداد قائمتي مفاهيم الجغرافيا السياسية وقيم الأمن الفكري التي يلزم توافرها لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري، وذلك من خلال:
 - تحليل محتوى الجغرافيا المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري.
 - دراسة مسحية للبحوث والدراسات السابقة في الجغرافيا.
 - دراسة الأدبيات التي تناولت الجغرافيا، وطرق تدريسها.
 - عرض القائمتين على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالي الجغرافيا، والمناهج وطرق تدريس الجغرافيا.
- 2- إعداد المواقف التدريسية باستخدام الخرائط الذهنية الالكترونية واليدوية؛ لتنمية مفاهيم الجغرافية السياسية وقيم الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري من خلال:

- دراسة البحوث وأدبيات إعداد برامج تدريس طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى؛ للوقوف على كيفية تصميمها، وتحديد المحتوى التعليمي المناسب لطبيعة البحث الحالي.
- تصميم المواقف التدريسية التي تحتوى على المفاهيم والقيم التي تم التوصل إليها.
- إجراء دراسة استطلاعية للوحدة التعليمية باستخدام الخرائط الذهنية الالكترونية واليدوية على عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى لجمع البيانات والملاحظات الخاصة بالتعامل مع الوحدة التعليمية.
- 3- إعداد أدوات القياس، وضبطها في صورتها النهائية، وهي:**
 - اختبار تحصيلي لقياس مفاهيم الجغرافيا السياسية.
 - مقياس اتجاهات نحو قيم الأمن الفكري.
- 4 - ضبط أدوات البحث من خلال:**
 - عرض أدوات البحث على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس.
 - إجراء دراسة استطلاعية لحساب الخصائص السيكمترية لأدوات البحث من صدق وثبات ومعامل السهولة والصعوبة.
 - إجراء التعديلات اللازمة لأدوات البحث في ضوء آراء المحكمين والدراسة الاستطلاعية.
- 5 - اختيار عينة البحث لدراسة الوحدة التعليمية.**
- 6- تطبيق أدوات القياس تطبيقاً قبلياً.**
- 7- تطبيق الوحدة التعليمية باستخدام الخرائط الذهنية الالكترونية واليدوية على عينة البحث.**
- 8- تطبيق أدوات القياس تطبيقاً بعدياً.**

9- معالجة نتائج البحث إحصائياً، وتفسير نتائج البحث، وتقديم التوصيات والمقترحات.

- مصطلحات البحث:

1- الخرائط الذهنية الالكترونية **Electronic Mind Maps**:

هي عبارة عن رسوم تخطيطية قائمة على برامج كمبيوترية تشتمل على مفهوم رئيس أو مركزي تتفرع منه الأفكار وتتدرج فيها المعلومات من الأكثر شمولاً إلى الأقل شمولاً، وتحتوي على رموز معينة وألوان ورسومات مختلفة (Po-Sheng 2018, 32).

2- الخرائط الذهنية اليدوية **Manual Mind Maps** : هي رسومات

يدوية تحول الفكرة المقروءة إلى خريطة تحوي أشكالاً مختصرة ممزوجة بالألوان والأشكال في ورقة واحدة، وتعطي للمتعلم مساحة من التفكير، وتمنحه فرصة مراجعة معلوماته السابقة عن موضوع الرسم اليدوي.

3- مفاهيم الجغرافيا السياسية **Concepts of Geopolitics** :

هي تصورات عقلية مجردة تعطي اسماً أو لفظاً تدل على ظاهرات الجغرافيا السياسية الموجودة على سطح الأرض مثل الوحدات والأقاليم السياسية وما تمتلكه من مقومات لاستمرار وجودها وما يؤثر على تطورها من حيث خصائصها الطبيعية والبشرية (Joseph Kahne ,2006,241)

4- قيم الأمن الفكري **Values of Intellectual Security** :

هي خلو عقول وأفكار المجتمع من أي فكر منحرف بعيداً عن رأي المجتمع أو أي معتقد خاطئ يشكل خطراً على الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية، وهو جزء لا يتجزأ من الأمن القومي (أحمد محمد الحسيني: 2009 ، 3).

- إجراءات البحث:

للتحقق من فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية في تنمية مفاهيم الجغرافيا السياسية وقيم الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري قام الباحث باتباع الخطوات التالية:

1 - إعداد الوحدة التعليمية باستخدام الخرائط الذهنية الالكترونية واليدوية:

هدف البحث الحالي إلى استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية واليدوية؛ لتنمية مفاهيم الجغرافيا السياسية وقيم الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري.

ولإعداد الوحدة التعليمية تم الاطلاع على الدراسات والبحوث التي اهتمت بالخرائط الذهنية الالكترونية واليدوية ومفاهيم الجغرافيا السياسية وقيم الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري، ولتحقيق هذا الهدف سار البحث وفق الإجراءات التالية:

أ- إعداد قائمة مفاهيم الجغرافيا السياسية:

قام الباحث بإعداد قائمة مفاهيم الجغرافيا السياسية من خلال تحليل محتوى كتاب الجغرافيا المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري (الوحدة الأولى - الدولة والجغرافيا السياسية)، ثم عرض القائمة على السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الجغرافيا وبعض معلمي الجغرافيا، وتم إجراء التعديلات التي رأها السادة المحكمون، ووضعت قائمة المفاهيم في صورتها النهائية، وشملت القائمة (10) مفهوماً رئيساً، تفرع من بعضها (30)، (34، 15، 2) مفهوماً فرعياً، (ملحق رقم 1)، وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول وهو: ما مفاهيم الجغرافيا السياسية التي يلزم توافرها لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري؟

ب- إعداد قائمة قيم الأمن الفكري:

كما قام الباحث بإعداد قائمة قيم الأمن الفكري من خلال تحليل محتوى كتاب الجغرافيا المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري، ثم عرض القائمة على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الجغرافيا وبعض معلمي الجغرافيا، ثم إجراء التعديلات التي رآها السادة المحكمون، وتم وضع قائمة قيم الأمن الفكري في صورتها النهائية، وشملت القائمة ثلاث قوائم رئيسية، هي: قيم الأمن الفكري السياسية، واحتوت على (5) قيم فرعية، وقيم الأمن الفكري الاقتصادية، واحتوت على (5) قيم فرعية، وقيم الأمن الفكري الاجتماعية، واحتوت على (9) قيم، وبلغ إجمالي قائمة قيم الأمن الفكري (19) قيمة (ملحق رقم 2)، وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثاني وهو: ما قيم الأمن الفكري التي يلزم توافرها لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري.

ج - إعداد الوحدة التعليمية باستخدام الخرائط الذهنية الالكترونية واليدوية:

بعد التوصل إلى قائمة مفاهيم الجغرافيا السياسية، وقيم الأمن الفكري في صورتها النهائية، تم صياغة الأهداف العامة للوحدة التعليمية التي تم إعدادها باستخدام الخرائط الذهنية الالكترونية واليدوية التي يتوقع أن يحققها طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري بعد دراستهم للمحتوى العلمي لمادة الجغرافيا، وهي: تنمية مفاهيم الجغرافيا السياسية، وتنمية قيم الأمن الفكري، ثم وضع الإطار النظري للوحدة التعليمية التي تم إعدادها باستخدام الخرائط الذهنية الالكترونية، ثم إعدادها باستخدام الخرائط الذهنية اليدوية لتنمية مفاهيم الجغرافيا السياسية، وقيم الأمن الفكري في صورة دروس تعليمية، وتكونت دروس هذه الوحدة من الدروس التالية، وهي:

الوحدة الأولى - الدولة والجغرافيا السياسية:

الدرس الأول - الدولة (تعريفها وأنواعها).

الدرس الثاني - المقومات الطبيعية للدولة.

الدرس الثالث - المقومات البشرية للدولة.

الدرس الرابع - النظام السياسي والانتخابي للدولة.

ثم عرض المحتوى التعليمي في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الجغرافيا وبعض معلمي الجغرافيا لتحديد مدى ملاءمته لتنمية مفاهيم الجغرافيا السياسية وقيم الأمن الفكري، ومناسبة المحتوى التعليمي لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري، ثم التوصل إلى الصورة النهائية بعد عرضه على المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة، ثم إجراء الدراسة الاستطلاعية ملحق (4).

2- إعداد أدوات البحث:

اشتمل البحث على الأدوات التالية :-

أ- اختبار مفاهيم الجغرافيا السياسية:

وقد مرت عملية إعداد الاختبار بالخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من الاختبار:** وهو قياس مفاهيم الجغرافيا السياسية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري.
- **صياغة مفردات الاختبار:** تم صياغة مفردات الاختبار في صورة أسئلة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد (Multiple -Choice) مع مراعاة شروط صياغة هذا النوع من الأسئلة.
- **الصورة الأولية للاختبار:** تضمنت الصورة الأولية للاختبار مفاهيم الجغرافيا السياسية (46) مفردة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين بهدف التأكد من مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع من أجله، وقد تم تعديل بنود الاختبار في ضوء آراء المحكمين وحذف الأسئلة التي طلب المحكمون حذفها؛ لعدم مناسبتها لمحتوى الوحدة التعليمية وعينة البحث، وبلغ عدد مفردات الاختبار بعد إجراء التعديلات (40) مفردة.

- **صدق الاختبار: (Validity)** تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الجغرافيا، ومعلمي الجغرافيا بالمرحلة الثانوية للتعرف على مدى شموله لمفاهيم الجغرافيا السياسية التي يقيسها الاختبار ودقة صياغة الأسئلة، وقد أقر المحكمون الاختبار بعد إجراء التعديلات.

- **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** تم تطبيق التجربة الاستطلاعية على عينة قوامها (30) طالبًا من طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري بمعهد أبو تيج الثانوي التابع لمنطقة أسيوط الأزهرية؛ لتحديد:

- **زمن الاختبار:** وتم حساب زمن الاختبار عن طريق حساب مجموع زمن إجابة كل طالب من طلاب العينة على عددهم في اختبار مفاهيم الجغرافيا السياسية وكان (60 دقيقة) للإجابة عن الاختبار ككل.

- **حساب معامل السهولة لمفردات الاختبار:** تم حذف المفردات التي بلغ معامل السهولة فيها أعلى من (0.80) والمفردات التي بلغ معامل صعوبتها أقل من (0,20).

- **حساب ثبات الاختبار (Reliability):** تم حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، Split Half Method ، حيث تم تقسيم الاختبار إلى نصفين ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب على نصفي الاختبار، وبلغ معامل الارتباط (0,88) وهو معامل ثبات مناسب.

- **تقدير درجات الاختبار:** تم تقدير درجات الاختبار وفقًا لما يقيسه كل بند، وتم إعطاء درجتين ونصف لكل إجابة عن السؤال الواحد.

- **الصورة النهائية للاختبار:** بلغت الصورة النهائية للاختبار بعد حذف العبارات غير المناسبة في ضوء آراء المحكمين (40) مفردة، وأصبح الاختبار صالحًا للتطبيق، ملحق (5).

ب- إعداد مقياس الاتجاه نحو قيم الأمن الفكري:

- **تحديد الهدف من المقياس:** وهو قياس اتجاهات طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري نحو قيم الأمن الفكري.

- **تحديد محاور مقياس الاتجاهات:** بعد الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات ذات الصلة بقيم الأمن الفكري، تم تحديد المحاور الرئيسية لمقياس الاتجاهات بالتوافق مع الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج التعليمي، وعليه تم تحديد ثلاثة محاور رئيسة، هي:

1- قيم الأمن الفكري السياسية.

2- قيم الأمن الفكري الاقتصادية.

3- قيم الأمن الفكري الاجتماعية.

- **تحديد بنود مقياس الاتجاهات:** من خلال الدراسات والبحوث السابقة، وتحليل المراجع والأدبيات ذات الصلة بالبحث تم تحديد بنود مقياس الاتجاهات والتي تحقق أهدافه المطلوبة، مع تحديد العبارات الموجبة والسالبة التي تحقق كل هدف، وعليه تم صياغة عبارات المقياس في (54) عبارة مرتبطة بأهداف الوحدة التعليمية.

- **قياس شدة الاستجابة:** تم وضع خمسة احتمالات للاستجابة على كل عبارة من عبارات المقياس

تتفاوت في شدتها بين الموافقة التامة، وعدم الموافقة التامة، وتم وضع هذه الاحتمالات على المدى الخماسي، وهو المدى الذي تعتمد عليه طريقة ليكرت، وهي:

موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة	
5	4	3	2	1	العبارات الموجبة
1	2	3	4	5	العبارات السالبة

- **وضع تعليمات المقياس:** تم وضع مقدمة للمقياس تهدف لتعريف الطالب بالمقياس وطبيعته، وتشجيع الطالب على الاستجابة بصورة صادقة لتقليل فرص التخمين.
- **عرض المقياس على مجموعة من المحكمين:** تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس والقياس التربوي للحكم على عبارات المقياس من حيث دقة صياغته وانتماء كل عبارة للمحور الخاص بها داخل المقياس، وإضافة أو حذف أية عبارة يرون ضرورة حذفها أو إضافتها، وقد تم عمل التعديلات المقترحة حيث تم حذف (ثلاث عبارات)، وهي التي لم تصل إلى نسبة اتفاق (80 %) من قبل المحكمين، وبذلك وصلت عبارات المقياس (50) عبارة.
- **ثبات المقياس:** تم تطبيق المقياس على عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي بمعهد صدفا الثانوي في صورته الأولية بلغ عددها (30) طالباً، وتم استخدام معامل ألفا كرونباك Coefficient Alpha لحساب الثبات الذي بلغ (0,86)، ويعد هذا الثبات مقبولاً.
- **حساب زمن الإجابة عن المقياس:** تم ذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من (30) طالباً، وقد أظهرت النتائج أن متوسط زمن الإجابة عن المقياس بلغ (50) دقيقة.
- **توزيع العبارات السالبة والموجبة داخل المقياس:** تم توزيع العبارات الموجبة والسالبة بصورة عشوائية داخل المقياس لتجنب الاستجابة النمطية على البنود التي تحقق هدفاً واحداً، وعليه تم توزيع العبارات داخل المقياس، المكون من (50) عبارة، بواقع (25) عبارة موجبة، و(25) عبارة سالبة.
- **الصورة النهائية للمقياس:** بعد حساب صدق المقياس وثباته أصبح يتكون من (50) عبارة منها (25) عبارة موجبة و(25) عبارة سالبة، وعلى ذلك

فإنّ الدرجة الكلية للمقياس = $(5 \times 50) = (250)$ درجة، وهي تعد أعلى درجة، أما أدنى درجة للمقياس = $(1 \times 40) = (40)$ درجة، ملحق (6).

3- اختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من طالبات الصف الثالث الثانوي بـ(معهد أبحاث الثانوي الأزهرى) التابع لمنطقة أسيوط الأزهرية بلغ عددهن 93 طالبة، وقسمت العينة إلى ثلاث مجموعات، هي:

- المجموعة التجريبية الأولى وعددها (31) طالبة، وهي التي درست الوحدة التعليمية الأولى: الدولة والجغرافيا السياسية باستخدام الخرائط الذهنية الالكترونية.
- المجموعة التجريبية الثانية وعددها (31) طالبة، وهي التي درست الوحدة التعليمية الأولى: الدولة والجغرافيا السياسية باستخدام الخرائط الذهنية اليدوية.
- المجموعة الضابطة وعددها (31) طالبة، وهي التي درست الوحدة التعليمية الأولى: الدولة والجغرافيا السياسية باستخدام الأسلوب التقليدي.

أ- التطبيق القبلي لأدوات البحث:

لمعرفة الفروق بين المجموعات الثلاث: التجريبية الأولى والتجريبية الثانية والضابطة قبل استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية واليدوية، فقد تم التطبيق القبلي لاختبار مفاهيم الجغرافيا السياسية، وتم استخدام أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه؛ لحساب الفروق بين المجموعات الثلاثة التجريبيتين الأولى والثانية والضابطة في التطبيق القبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، والنتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (1) : يوضح قيم (ف) ودالاتها الإحصائية للتعرف على الفروق بين المجموعات الثلاث في اختبار مفاهيم الجغرافيا السياسية في التطبيق القبلي

الدالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.912 غير دالة	1.182	3.914	2	7.828	بين المجموعات
		3.313	90	298.129	داخل المجموعات
			92	305.957	المجموع

باستقراء نتائج الجدول السابق يتضح أن متوسط المربعات بين المجموعات بلغ 3,914، وداخل المجموعات 3.313، وأن قيمة (ف) بلغت 1.182، ومستوى الدلالة 0.912، وهي غير دالة عند مستوى 0.01. ولمعرفة الفروق بين المجموعات الثلاث التجريبتين الأولى والثانية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاهات نحو قيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، فقد تم التطبيق القبلي لمقياس الاتجاهات نحو قيم الأمن الفكري، وتم استخدام أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه لحساب الفروق بين المجموعات الثلاث التجريبتين الأولى والثانية والضابطة في التطبيق القبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، والنتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (2) يوضح قيم (ف) ودالاتها الإحصائية للتعرف على الفروق بين المجموعات الثلاث في مقياس الاتجاهات نحو قيم الأمن الفكري في التطبيق القبلي

الدالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.065 غير دالة	2.812	62.979	2	125.957	بين المجموعات
		22.393	90	2015.355	داخل المجموعات
			92	2141.312	المجموع

باستقراء نتائج الجدول يتضح أن متوسط المربعات بين المجموعات بلغ 62.979، وداخل المجموعات 22.393، وأن قيمة (ف) بلغت 1.182، ومستوى الدلالة 0.065، وهي غير دالة عند مستوى 0.01. مما سبق يتضح أنه لا توجد فروق بين المجموعات الثلاث في التطبيق القبلي لأدوات الدراسة، وهي اختبار مفاهيم الجغرافيا السياسية ومقياس الاتجاهات نحو قيم الأمن الفكري، مما يعني تكافؤ المجموعات قبلياً. وتم تحقيق التكافؤ بين

المجموعات من حيث العمر الزمني والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والمستوى التحصيلي، والاتجاهات نحو مادة الجغرافيا.

ب- التدريس باستخدام الخرائط الذهنية الالكترونية واليدوية:

بعد التحقق من تكافؤ مجموعات البحث، استعان الباحث بأحد معلمي معهد أبو تيج الثاني الأزهرى ليقوم بتدريس الوحدة الأولى: الدولة والجغرافيا السياسية لطلاب المجموعة التجريبية الأولى باستخدام الخرائط الذهنية الالكترونية، وطلاب المجموعة التجريبية الثانية باستخدام الخرائط الذهنية اليدوية، وطلاب المجموعة الضابطة باستخدام الأسلوب التقليدي.

ج- نتائج التطبيق البعدي والتحقق من صحة الفروض:

سوف يتم فيما يلي التحقق من صحة فروض البحث، ومعالجة النتائج التي تم الحصول عليها إحصائياً.

(1) - نتائج تطبيق اختبار مفاهيم الجغرافيا السياسية:

- اختبار صحة الفرض الأول: للتحقق من صحة الفرض الأول تم استخدام اختبار "ت" (T Test) لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار مفاهيم الجغرافيا السياسية، وفيما يلي بيان ذلك:

جدول(3) يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين

التجريبية الأولى والضابطة في القياس البعدي للاختبار

المجموعات	ن	المتوسط	لائحرف المعباري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التجريبية الأولى	31	84.93	2.8	19.5	دالة لصالح التجريبية
الضابطة	31	66.8	4.3		

- باستقراء نتائج الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى وهو

(84.93) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة وهو (66.8) بلغ (18.13) في اختبار مفاهيم الجغرافيا السياسية.

- كما أن قيمة (ت) المحسوبة والتي تساوي (19.5) أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي تساوي (3.11) عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في القياس البعدي لاختبار مفاهيم الجغرافيا السياسية لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

ويرجع ذلك إلى أن الخرائط الذهنية الالكترونية تعمل على وضع أكبر قدر ممكن من المعلومات في رسم واحد بشكل مركز ومختصر مما يساعد المتعلم على دمج المعارف الجديدة مع المعارف السابقة، وتمكنه من وضع كل ما يدور في ذهنه وكل ما يتعلق بالموضوع في ورقة واحدة مما يؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي وتنمية مفاهيم الجغرافيا السياسية، وهذا ما أكدته دراسة كامل دسوقي (2016)، ودراسة خميس محمد (2015)، ودراسة أسامة سعيد (2013)، ودراسة نيفين بنت حمزة (2012)، ودراسة سحر عبدالله (2011)، ودراسة هاركرات (2010). (2010) Harkirat, S (2010)، ودراسة ماكاريمي (2006)، Makarimi, K. (2006). ودراسة تايلور 2006 Taylor, T. (2006).

وفى ضوء هذه النتائج تم قبول الفرض الأول من فروض البحث، والذي ينص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام الخرائط الذهنية الالكترونية والمجموعة الضابطة التي درست بالأسلوب السائد في القياس البعدي لاختبار مفاهيم الجغرافيا السياسية لصالح المجموعة التجريبية الأولى، والإجابة عن السؤال الثالث وهو ما فاعلية الخرائط الذهنية الالكترونية في تنمية مفاهيم الجغرافيا السياسية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري؟

- اختبار صحة الفرض الثاني:

للتحقق من صحة الفرض الثاني تم استخدام اختبار "ت" (T Test) لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار مفاهيم الجغرافيا السياسية، وفيما يلي بيان ذلك:

جدول (4) يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي طلاب

المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاختبار

المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التجريبية الثانية	31	74.2	4.2	6.8	دالة لصالح التجريبية
الضابطة	31	66.8	4.3		

- باستقراء نتائج الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية وهو (74.2)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة وهو (66.8) بلغ (7.4) في اختبار مفاهيم الجغرافيا السياسية.

- كما أن قيمة (ت) المحسوبة والتي تساوي (6.8) أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي تساوي (3.11) عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في القياس البعدي لاختبار مفاهيم الجغرافيا السياسية لصالح المجموعة التجريبية الثانية.

ويرجع ذلك إلى أن الخرائط الذهنية اليدوية تعمل على تصميم شكل متكامل من المعرفة وتوليد الأفكار لدى الطلاب، فعند البدء في الرسم ووضع جميع المفاهيم في الخريطة الذهنية يدويًا تتوارد كميات كبيرة من الأفكار لديهم؛ لأنّ هذه الخرائط تتعامل مع عقل الطالب وتعطي صورة شاملة عن الموضوع الذي يتم دراسته بحيث يتم عرض الموضوع بصورة أكثر شمولية مما يؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي وتنمية مفاهيم الجغرافيا السياسية، ويتفق ذلك مع ما توصلت

إليه دراسة خالد علي 2016، ودراسة مروة ياسين (2013)، ودراسة Ismail, (2010) Nasir، ودراسة رقية بنت عديم (2009)، ودراسة حليلة عبدالقادر (2009)، ودراسة أحمد عبدالرشيد (2008).

وفى ضوء هذه النتائج تم قبول الفرض الثاني والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,01 بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام الخرائط الذهنية اليدوية والمجموعة الضابطة التي درست بالأسلوب السائد في القياس البعدي لاختبار مفاهيم الجغرافيا السياسية لصالح المجموعة التجريبية الثانية، والإجابة عن السؤال الرابع وهو ما فاعلية الخرائط الذهنية اليدوية في تنمية مفاهيم الجغرافيا السياسية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري؟

- اختبار صحة الفرض الثالث:

للتحقق من صحة الفرض الثالث تم استخدام اختبار "ت" (T Test) لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية في القياس البعدي لاختبار مفاهيم الجغرافيا السياسية، وفيما يلي بيان ذلك:

جدول (5) يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي طلاب

المجموعتين التجريبيتين في القياس البعدي للاختبار

المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التجريبية الأولى	31	84.93	2.8	11.68	دلالة لصالح التجريبية الأولى
التجريبية الثانية	31	74.2	4.2		

- باستقراء نتائج الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى وهو (84.93) ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية وهو (74.2) بلغ (10.73) في اختبار مفاهيم الجغرافيا السياسية.

- كما أن قيمة (ت) المحسوبة والتي تساوي (11.68)، أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي تساوي (3.11) عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في القياس البعدي لاختبار مفاهيم الجغرافيا السياسية لصالح المجموعة التجريبية الأولى، ويرجع ذلك إلى أن استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية للصور ولقطات الفيديو يعمل على تقريب مفاهيم الجغرافيا السياسية لأذهان الطلاب بدرجة كبيرة مما يساعد على تذكر المعلومات وبقاء أثر التعلم ويؤدي ذلك إلى زيادة تحصيل مفاهيم الجغرافيا السياسية، وهذا ما أشارت إليه دراسة أزهار عبدالمنعم (2013)، ودراسة سياهولو 2012. Şeyihoğlu, A. (2012). ودراسة أنوار علي (2012).

وفي ضوء هذه النتائج تم قبول الفرض الثالث والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام الخرائط الذهنية الالكترونية والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام الخرائط الذهنية اليدوية في القياس البعدي لاختبار مفاهيم الجغرافيا السياسية لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

(2) نتائج تطبيق مقياس قيم الأمن الفكري:

- اختبار صحة الفرض الرابع:

للتحقق من صحة الفرض الرابع تم استخدام اختبار "ت" (T Test) لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قيم الأمن الفكري، وفيما يلي بيان ذلك:

جدول (6) : يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمقياس

المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف	قيمة	مستوى الدلالة
التجريبية الأولى	31	208.3	9.2	18.9	دالة لصالح التجريبية
الضابطة	31	170.2	6.3		

- باستقراء نتائج الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى وهو (208.3) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة وهو (170.2) بلغ (38.1) في مقياس قيم الأمن الفكري.

- كما أن قيمة (ت) المحسوبة والتي تساوي (18.9) أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي تساوي (3.11) عند مستوى دلالة (0.01) عند درجات حرية (31)، وهذا يدل على وجود فروق دالة بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في القياس البعدي لمقياس قيم الأمن الفكري لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

وذلك يشير إلى أن الخرائط الذهنية الالكترونية تساعد المتعلم على استخدام طاقته العقلية بالكامل، حيث إن الخرائط الذهنية تستخدم الخطوط والرموز والكلمات بالإضافة إلى الرسومات التخيلية، وهي بذلك تعمل على تحويل الملحوظات والتلخيصات المملة إلى مخطط منظم وملون بشكل متلائم ومماثل لكيفية عمل الدماغ والتعامل بحكمة تجاه الأحداث التي تواجه الدولة مما يعمل على تحقيق الأمن الفكري، وهذا ما أشارت إليه دراسة غادة محمد (2012)، ودراسة سوسن طه (2010)، ودراسة مسعود محمد (2001)، وبذلك تم قبول الفرض الرابع "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام الخرائط الذهنية الالكترونية والمجموعة الضابطة التي درست بالأسلوب السائد في القياس البعدي لمقياس قيم الأمن الفكري لصالح المجموعة التجريبية الأولى، والاجابة عن

السؤال الخامس: ما فاعلية الخرائط الذهنية الالكترونية في تنمية قيم الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري؟

- اختبار صحة الفرض الخامس:

للتحقق من صحة الفرض الخامس تم استخدام اختبار "ت" لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري للمجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قيم الأمن الفكري، وفيما يلي بيان ذلك:

جدول (6) : يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات

طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمقياس

المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التجريبية الثانية	31	191.3	8.5	11.01	دالة لصالح التجريبية
الضابطة	31	170.2	6.3		

- باستقراء نتائج الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية وهو (191.3) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة وهو (170.2) بلغ (21.1) في مقياس قيم الأمن الفكري.

- كما أن قيمة (ت) المحسوبة والتي تساوي (11.01) أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي تساوي (3.11) عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في القياس البعدي لمقياس قيم الأمن الفكري لصالح المجموعة التجريبية الثانية.

وذلك يشير إلى أن الخرائط الذهنية اليدوية تعمل على إثارة انتباه الطلاب، وتقدم لهم فكرة كاملة عن الموضوع الذي يتم دراسته مما يجعل التعلم أكثر مرونة، وتوفر لهم إطاراً لعرض المعرفة بشكل بصري يمكن دراسته، كما تعمل على تطوير ذاكرة المتعلم وزيادة تركيزه مما يجعل التعلم أكثر متعة، وتعمل على

تتمية القدرة الإبداعية مما يحافظ على أمنهم الفكري، وهذا ما أشارت إليه دراسة إبراهيم محمد (2012)، ودراسة جاب الله عبد الحميد (2012)، ودراسة ويلسون 2009. (Wilson, E. (2009)، ودراسة حيدر بن عبدالرحمن (2002). وبذلك تم قبول الفرض الخامس " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام الخرائط الذهنية اليدوية والمجموعة الضابطة التي درست بالأسلوب السائد في القياس البعدي لمقياس الاتجاهات نحو قيم الأمن الفكري لصالح المجموعة التجريبية الثانية"، والاجابة عن السؤال السادس : ما فاعلية الخرائط الذهنية اليدوية في تنمية قيم الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري؟

- اختبار صحة الفرض السادس:

للتحقق من صحة الفرض السادس تم استخدام اختبار "ت" لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية في القياس البعدي لمقياس قيم الأمن الفكري، وفيما يلي بيان ذلك:

جدول (8) يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات

طلاب المجموعتين التجريبيتين في القياس البعدي للمقياس

المجموعات	ن	الم	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التجريبية الأولى	31	208.3	9.2	7.5	دالة لصالح التجريبية
التجريبية الثانية	31	191.3	8.5		

- باستقراء نتائج الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى وهو (208.3) ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية وهو (191.3) بلغ (17.0) في مقياس قيم الأمن الفكري.

- كما أن قيمة (ت) المحسوبة والتي تساوي (7.5) أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي تساوي (3.11) عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في القياس البعدي لمقياس قيم الأمن الفكري لصالح المجموعة التجريبية الأولى، ويرجع ذلك إلى أن إمكانية ربط الخرائط الذهنية الالكترونية بالأحداث الموجودة في مصر والوطن العربي والعالم كله من خلال شبكة الإنترنت وما توفره من قواعد بيانات بأهم هذه الأحداث التي تسهم بدرجة كبيرة في تنمية قيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، وهذا ما توصلت إليه دراسة باتدي (2015) Batdi, V. (2015) ودراسة شيماء علي (2013)، ودراسة مسعود محمد (2001). وفي ضوء هذه النتائج تم قبول الفرض السادس، والذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,01 بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام الخرائط الذهنية الالكترونية والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام الخرائط الذهنية اليدوية في القياس البعدي لمقياس قيم الأمن الفكري لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

توصيات البحث:

أظهر البحث الحالي تفوق طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام الخرائط الذهنية الالكترونية والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام الخرائط الذهنية على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالأسلوب السائد، لذا يوصي البحث بما يلي:

- العمل على تدريب معلمي الجغرافيا على إعداد واستخدام الخرائط الذهنية الالكترونية واليدوية في مراحل التعليم المختلفة عن طريق عقد دورات تدريبية، وتنظيم ندوات علمية للمعلمين في مهارات الخرائط الذهنية الالكترونية واليدوية في التدريس.

- تطوير مقررات طرق التدريس عامة وطرق تدريس الجغرافيا خاصة التي تقدم للطلاب المعلمين بكليات التربية، بحيث تتضمن تدريس الخرائط الذهنية الالكترونية واليدوية للطلاب المعلمين بقسم الجغرافيا بكليات التربية بالجامعات المصرية، وتدريبهم على إعدادها واستخدامها أثناء التربية العملية.

- توجيه أنظار القائمين على التعليم الأزهري والعام بأهمية استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية واليدوية ودورها في تنمية المفاهيم العلمية المختلفة وتنمية الاتجاهات لديهم بما يعمل على خدمة المجتمع.

- إعداد دليل لمعلمي الجغرافيا يتضمن الإجراءات التي يمكن لمعلم الجغرافيا اتباعها لاستخدام الخرائط الذهنية الالكترونية واليدوية ومواقع شبكة الانترنت والأطالس الالكترونية والموسوعات الجغرافية؛ لتنمية مفاهيم ومهارات الجغرافيا المختلفة لديهم.

مقترحات البحث:

- فى ضوء نتائج البحث الحالي تبدو الحاجة إلى إجراء بحوث أخرى فى هذا المجال مما يزيدة تأصيلاً وعمقاً وثناء، ومن هذه البحوث والدراسات ما يلي:
- 1- فاعلية برنامج تعليمي لطلاب شعبة الجغرافيا بكليات التربية على تنمية مهارات استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية فى التدريس واتجاهاتهم نحوها.
 - 2- فاعلية برنامج مقترح قائم على الخرائط الذهنية الالكترونية فى تدريس الجغرافيا لعلاج صعوبات تعلم الجغرافيا لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
 - 3- فاعلية برنامج تعليمي باستخدام الخرائط الذهنية الالكترونية فى تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
 - 4- دراسة أثر تدريب معلمي الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية على الخرائط الذهنية الالكترونية فى أدائهم التدريسي واتجاهاتهم نحو التدريس.

قائمة المراجع:

أولاً : المراجع العربية:

- 6- إبراهيم محمد عبدالله سليم (2012): فاعلية التعلم النشط القائم على الخرائط الذهنية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الفهم الجغرافي والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع44، ص ص15- 46.
- 7- أحمد سعد محمد الحسيني (2009): "دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري"، المؤتمر الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات" كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، الرياض، 22-25 جماد الأول 1430 ، 21-25 مايو .
- 8- أحمد عبدالرشيد حسين (2008): أثر استخدام الخرائط الذهنية الجغرافية لتنمية قدرات التصور المكاني والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ع 4، ص ص11-47.
- 9- أزهار عبدالمنعم محمد (2013): إعمال نصفي المخ باستخدام الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، ع136، ص ص 53-76 .
- 10- أسامة سعيد علي هنداوي (2013): أثر متغيرات عرض الخرائط الذهنية الالكترونية بالمحتوى المقدم عبر البيئة الافتراضية على التحصيل المعرفي والتمثيل البصري للمعلومات اللفظية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع37، ص ص 11-65 .
- 11- أنوار علي عبد السيد المصري (2012): فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل والتفكير الابتكاري لدى طالبات كلية التربية النوعية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع78، ص ص 178-235.
- 12- جاب الله عبدالحميد صبري، وصالح أسماء ذكي (2012): " تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية وأثره في تنمية التحصيل والوعي بقيم

- الأمن الفكري والذاتية الثقافية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع38.
- 13- جمال رجب محمد عبدالحسيب (2008): تصور مقترح لمواجهة الشائعات من منظور إسلامي، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ع 136، ج2، ص ص33 - 67 .
- 14- حسين محمد أحمد (2014): فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية أنماط التعلم والتفكير والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع36 ، ص ص1-37 .
- 15- حليلة عبدالقادر المولد (2009): أثر استخدام الخرائط الذهنية في التدريس على التحصيل لدى طالبات الصف الثالث الثانوي في مادة الجغرافيا، **مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع9، ص ص127-144.
- 16- حيدر بن عبدالرحمن الحيدر (2002) : "الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية"، رسالة دكتوراه في أكاديمية الشرطة في جمهورية مصر العربية.
- 17- خالد عبداللطيف عمران (2009): **المهارات الوظيفية في الجغرافيا في عصر المعلوماتية - رؤى نظيرية وتطبيقية**، دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- 18- خالد علي محمد عقيب (2016) : "فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- 19- خميس محمد خميس (2015) : وحدة مقترحة في الجغرافيا قائمة على الخرائط الالكترونية وأثرها في تنمية أبعاد الإدراك المكاني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإنسانية**، ع 72 ، ص ص 183-227 .
- 20- رقية بنت عديم بن جمعة الفوري (2009) : فاعلية استراتيجية الخريطة الذهنية في تحصيل مادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف التاسع في سلطنة عمان

واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

21- سحر عبدالله محمد أحمد (2011): "فاعلية استخدام الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة سوهاج.

22- سوسن طه ضليمي (2010) : " دور السياسة الوطنية للمعلومات في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية- دراسة مسحية عن تأثير الأغاني على القيم الفكرية لدى الشباب في مدينة جدة، المؤتمر العلمي السادس، الجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات، الرياض 21 - 22 ربيع الأول 1431 هـ / 6-7 أبريل 2010 م.

23- صالح العمري (2004): تدريس الجغرافيا وفق رؤية الاقتصاد المعرفي "النظرة والتطبيق"، الزرقاء، الأردن.

24- صلاح الدين عرفة محمود (2006): تفكير بلا حدود، رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه، القاهرة، عالم الكتب.

25- غادة محمد عبدالرحمن المهمل (2012): "أثر برنامج الخرائط الذهنية على تحصيل المفاهيم العلمية وتنمية الإبداع لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي بمملكة البحرين.

26- كامل دسوقي الحصري (2016): أثر التدريس باستخدام الخرائط الالكترونية على التحصيل وتنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي، مجلة العلوم التربوية، جامعة طيبة السعودية، ع 1، ص ص31-42 .

27- مروة ياسين أحمد الدليمي (2013): فاعلية استعمال الخرائط الذهنية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ ، مجلة ديالي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ع60، ص ص1-36 .

28-مسعود محمد تومان الشهراني (2001): "أثر استخدام الخرائط الالكترونية من خلال الشبكة العنكبوتية في تدريس مادة الجغرافيا على تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط بمحافظة بيشة واتجاهاتهم نحوها"، رسالة دكتوراه منشورة ، كلية التربية، جامعة أم القرى.

29-نيفين بنت حمزة البركاتي (2012): أثر استخدام الخرائط الذهنية اليدوية والتقنية على تحصيل الطالبات بجامعة أم القرى، **المجلة التربوية**، الكويت، ع 103، ص ص 181-223 .

30-شيماء علي محمد حسن (2013): فاعلية الخرائط الذهنية الالكترونية في تنمية التفكير المنطومي ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة تربويات الرياضيات**، مج 16 ، ج 2 ، ص ص 31 - 84 .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 1)Batdi, V. (2015). A meta-analysis study of Mind Mapping Techniques and Traditional learning methods. **Ministry of Education Journal**, V 20 N12,pp 62-68.
- 2)-Buzan, Tony (2006): **The Mind Map Book**. BBC Books :London
- 3)-Candy C: Teaching Computer literacy to Future Secondary School Teachers Journal Technology Education, Volume 29 , N2 June 2009, P2 –9
- 4)Harkirat, S. & Dhindsa, M.(2010) : Constructivist- Visual Mind Map Teaching Approach and the Quality of Students' Cognitive Structures. **Journal Of Science Education And Technology**, V20,N2, 186-200.
- 5)Ismail, Nasir; (2010). The Effects of Mind Mapping with Cooperative learning on programming performance problem solving skill and Meta Computer Science Students. **Journal Of Educational Computing Research**, V42,N35, PP61. 84
- 6)Jaber, M. (2012). The Use of a Teaching Strategy Based on Thinking in Developing the Geographical Concepts and Skills of the Geographical Thinking for Junior High School Students, (in Arabic). **Educational Association Journal for Social Studies**. Cairo, V42,N5, P117-157.

- 7) Joseph Kahne (2004) : What Kind of Citizen? The Politics Educating, **Journal American Educational Research**, V 41, N 2,p 237-269
- 8)-Makarimi, Kasim. (2006). **Mind Mapping Enriched With Constructivist Learning Environment And Students Learning Out Comes**. Unpublished M.ED. Degree Dissertation, University Brunei Darussalam.
- 9)Manet, J. & Greene, T (2012): Using Google Earth and Satellite Imagery to Foster Place-based Teaching in an Introductory Physical Geology Course, **Journal of Geoscience Education**, V60,N4,P 10-20.
- 10)-Miller, Toby (2001): Cultural Citizenship Social Text, Introducing, **Curriculum Journal** ,V19, N 4, PP 1-4.
- 11)Po-Sheng, C .& Jui-Hung ,C.(2018) : A Sharing Mind Map-oriented Approach to Enhance Collaborative Mobile Learning With Digital Archiving Systems, **International Review of Research in Open and Distributed Learning** , V 19, N 1.
- 12)Ratinen, I. & Keinonen, T .(2011): Student-Teacher Use of "Google Earth" in Problem- based Geology Learning. **International Research in Geographical and Environmental Sciences**. V20 ,N4 ,PP 345-358.
- 13)Şeyihoğlu, A. &Geçit, Y. (2012). "Mind maps" in the metaphors of Geography teacher candidates. **International Online Journal of Educational Sciences**, V4 ,2, PP 283-295.
- 14)Taylor, T. & Brandon, P. (2006). The Effectiveness of Interactive Maps in Secondary Historical Geography Education. **Cartographic Perspectives**. ,V 55,N3, PP 16-33.
- 15)-Vinson, W & Wilson, E. K. (2009). Using Technology in the Social Studies Classroom: The Journey of Two Teachers. **Journal of Social Studies Research**, V 33 ,N2, PP 133-154.

